Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

التثقيف المجتمعي لتغيير الصورة النمطية للمرأة- إثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة انموذجا (دراسة ميدانية لعينة من الطلبة في جامعة المثنى)

م. كفاء انعيم حنتوش

جامعة المثنى / كلية الآداب

ABSTRACT

THE RESEARCH AIMS TO KNOW THE IMPORTANCE OF THE ROLE OF THE UNIVERSITY (EDUCATIONAL INSTITUTION), AND THE CURRICULA IN EDUCATING THE COMMUNITY (THE YOUTH SEGMENT), AND TO IDENTIFY THE EFFECT OF TEACHING THE SUBJECT (SOCIOLOGY OF WOMEN) IN CHANGING THE STEREOTYPES OF WOMEN AMONG STUDENTS OF THE FACULTY OF ARTS, UNIVERSITY OF MUTHANNA, AND IN CHANGING THEIR NEGATIVE ATTITUDES. TOWARDS WOMEN, AND IN RAISING STUDENTS' AWARENESS AND EDUCATING THEM AS THEY ARE PART OF SOCIETY.

THE RESEARCH REACHED A NUMBER OF CONCLUSIONS, THE MOST IMPORTANT OF WHICH ARE:

1-THE PREVAILING STEREOTYPE OF WOMEN IN SOCIETY IS THAT THEY ARE A LESS EFFECTIVE ELEMENT IN SOCIETY THAN MEN ARE UNABLE TO MAKE SOCIAL
DECISIONS.

2-THE IMAGE OF WOMEN CAN BE CHANGED THROUGH . SOCIETAL EDUCATION

3-THERE IS A SIGNIFICANT RELATIONSHIP BETWEEN THE IMPACT OF TEACHING THE SUBJECT OF SOCIOLOGY OF WOMEN AND THE CHANGE OF STUDENTS 'IDEAS IN A POSITIVE WAY TOWARDS THE

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

PERCEPTION OF
WOMEN.

4-THERE IS A SIGNIFICANT RELATIONSHIP BETWEEN THE IMPACT OF TEACHING THE SUBJECT OF SOCIOLOGY OF WOMEN ACCORDING TO THE SEX (GENDER) OF THE STUDENTS.

5-THERE IS NO SIGNIFICANT RELATIONSHIP BETWEEN THE IMPACT OF TEACHING THE SUBJECT OF SOCIOLOGY OF WOMEN AND THE SOCIAL BACKGROUND OF
STUDENTS.

الملخص

يهدف هذا البحث الى التعرف على معرفة أهمية دور (المؤسسة التعليمية) الجامعة، والمناهج الدراسية في تثقيف المجتمع (شريحة الشباب).والتعرف على اثر تدريس مادة (علم اجتماع المرأة) في تغيير الصور النمطية للمرأة لدى طلبة كلية الآداب جامعة المثنى، وفي تغيير اتجاهاتهم السلبية نحو المرأة ،وفي زيادة وعي الطلبة وتثقيفهم باعتبارهم هم جزء من المجتمع .وكذلك التعرف على أهمية دور المجتمع بجميع مؤسساته في غرس الوعي لدى الأفراد حول أهمية دور ومكانة المرأة في المجتمع. وضرورة تضافر جميع الجهود الفردية والمجتمعية لإحداث التغيير. واعتمد البحث على المنهج الوصفي، ومنهج المسح الاجتماعي ، اما في اختياره لنوع وحجم عينة البحث اعتمد البحث الحالي على طريقة الحصر الشامل (census)، وكان مجموع المبحوثين (١٤٣) مبحوثا وهو المجموع الكلي لطلبة المرحلة الثالثة من قسم علم الاجتماع لكلية الاداب في جامعة المثنى.

توصل البحث الى عدد من الاستنتاجات اهمها :

١. ان صورة المرأة النمطية السائدة في المجتمع انها اقل فاعلية من الرجل ،وانها غير قادرة على اتخاذ القرار الاجتماعي.
٢. ان صورة المرأة يمكن ان تتغير عن طريق التثقيف المجتمعي.
٣. هناك علاقة دالة بين اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة وتغير افكار الطلبة بشكل ايجابي نحو النظرة الى المرأة.
٤. هناك علاقة دالة بين اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة بحسب الجنس(النوع) للطلبة.
٥. لا توجد علاقة دالة بين اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة والخلفية الاجتماعية للطلبة.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

المقدمة

لا تزال المرأة في اغلب المجتمعات وخاصـــة المجتمعات العربية تعاني من الاقصـــاء والتهميش رغم الجهود التي تبذل لتسـليط الضـوء على اهم قضـاياها ومشـكلاتها، اذ تعد قضـية المرأة من القضـايا الاسـاسـية والمحورية التي شغلت المهتمين والباحثين بشؤون المرأة، والتي كتبت حولها الكثير من الابحاث والدراسات ومن منطلقات ووجهات نظر مختلفة.

تمثل المرأة نصف المجتمع ونصف طاقاته التي لا يمكن الاستغناء عنها في عملية التنمية التي تسعى اليها الكثير من الدول. فإذا ألقينا نظرة على الواقع الاجتماعي للمرأة في مجتمعنا ومدى مســـاهمتها في عملية التنمية سواء الاجتماعية أو الاقتصـادية او السياسية نجدها تواجه العديد من المعوقات خاصـة ما يتعلق بالموروث الثقافي للمجتمع وما لـه من تـأثير على فـاعليـة دورهـا .ومن اجل التعريف بمكـانـة ودور المرأة في المجتمع ،تحتم علينـا السـعي الى نشـر الثقافة والوعي بين الافراد حول اهمية دورها وفاعليته، ولن يتم ذلك الا من خلال عملية التنشـئة الاجتماعية السـليمة التي تعتبر مسـؤولية ينبغي ان تتبناها جميع المؤسـسـات الموجودة في المجتمع ، وما تلعبه من دور مهم في العمل على تغيير او تعديل الصـــورة المترســـخة في ذهنية الافراد عن المرأة بانها تابعة خاضـــعة للرجل دورها الاول والاخير هو الاهتمام بشؤون المنزل وانجاب الاطفال فقط.

يتضمن البحث اربعة مباحث، يتناول المبحث الاول عناصر البحـــــث ومفاهيمـــــه.اما المبحث الثاني فيتناول ،الدور المجتمعي وتغيير صـورة المرأة .اولا: الصـورة النمطية للمرأة ، ثانيا: دور التربية في تغير القيم. والمبحث الثالث يتناول الدراسة الميدانية ومنهج البحث.اما المبحث الرابع فتناول تحليل البيانات والاستنـــــتاجات والتوصيـــات.

المبحث الاول

عناصر البحـــث ومفاهيمـــه

اولا: مشكلة البحث

لا يمكننا ان نغفل عن النظرة الســلبية تجاه المرأة في مجتمعاتنا العربية بصـــورة عامة وفي المجتمع العراقي بصـورة خاصـة، والمستمدة من الجذور الاجتماعية والثقافية والتاريخية التي تشكلت وترسخت بصـورة ســلبية عبر التاريخ، والتي ترى ان مكانة وموقع المرأة هو موقع الاهمال والتهميش، والتبعية للرجل، وهذا ما نلمسه في واقعنا الراهن من نظرة المجتمع اليها على انها غير قادرة على الوصول الى مستوى الانسان المسؤول والقادر على اتخاذ القرار، مما يؤدي الى اضطهادها وحرمانها من التعبير عن رأيها والمشاركة في الحياة، فضلا عن العادات والتقاليد التي تقيد حريتها ،ومعنى ذلك انها لم تتمكن من اخذ مكانتها في المجتمع وممارســة دورها الحقيقي في الحياة الاجتماعية والعامة، فضلا عن وجود اسباب اخرى تمنع ذلك هي نظرتها الى نفسها بانها غير جديرة وغير قادرة على تحمل المسؤولية،او انشـغالها بالأمور والواجبات البيتية التي لا تجعل لديها الوقت الكافي للخروج والمشاركة الفعلية في معترك الحياة.

يمكننا ان نســـهم في تغيير النظرة الى المرأة وتنمية الأتجاهات الايجابية لدى الافراد نحو دور ومكانة وحقوق المرأة في المســـاواة وعدم التمييز بينها وبين الرجل في المجتمع،ونعمل على غرس الوعي والثقافة لدى

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

الشـباب ،فهم صـناع المسـتقبل. ،لذا علينا تثقيف المجتمع عن طريق عملية التنشـئة الاجتماعية السـليمة. والقاء الضـوء على جميع حقوق وقضـايا المرأة لأخذ مكانتها ودورها الحقيقي في الحياة الاجتماعية والاقتصـادية والسياسية.

ثانيا :اهمية البحث

تكمن اهمية البحث من:

١- اهمية المرأة باعتبارها تمثل نصف المجتمع ،واهمية ابراز دورها ومكانتها الفاعلة .
٢- ان البحث الحالي يعد اسـهام بسـيط في حقل المعرفة والدراسـة في العلوم الاجتماعية عامة وعلم اجتماع المرأة خاصة.

ثالثا: اهداف البحث

يهدف البحث الى :

١- معرفة اهمية دور (المؤسسة التعليمية) الجامعة،والمناهج الدراسية في تثقيف المجتمع (شريحة الشباب).
٢- التعرف على اثر تدريس مادة (علم اجتماع المرأة) في تغيير الصـور النمطية للمرأة لدى طلبة كلية الآداب جامعة المثنى، وفي تغيير اتجاهاتهم السـلبية نحو المرأة ،وفي زيادة وعي الطلبة وتثقيفهم باعتبارهم جزء من المجتمع .
٣- التعرف على اهمية دور المجتمع بجميع مؤسساته في غرس الوعي لدى الافراد حول أهمية دور ومكانة المرأة في المجتمع. وضرورة تضافر جميع الجهود الفردية والمجتمعية لإحداث التغيير.

رابعا: تساؤلات البحث

يسعى البحث الحالي الى الإجابة على الأسئلة التالية:-

١- ما مدى التحسـن في المسـتوى العام لاتجاهات طلبة كلية الآداب جامعة المثنى نحو المرأة نتيجة دراستهم لمادة علم اجتماع المرأة ؟
٢- هل ان المجتمع بمؤسساته ودورها التثقيفي قادر على تغيير الصورة التقليدية والنمطية لدى افراده عن المرأة؟
٣- ما مدى مساهمة المجتمع في ترسيخ الوعي بأهمية دور ومكانة المرأة؟
٤- هل يستطيع الشباب باعتبارهم شريحة مهمة من شرائح المجتمع (طلبة الجامعة) البدء بالتغيير؟

خامسا:فرضيات البحث

١- توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة وبين تغير افكار الطلبة بشكل ايجابي نحو النظرة الى المرأة.

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

٢- توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين أثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة في تغيير الصورة النمطية للمرأة لدى الطلبة بحسب متغير (النوع) الجنس.
٣- توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة في تغيير الصورة النمطية للمرأة لدى الطلبة بحسب الخلفية الاجتماعية.

سادسا: تعريف المصطلحات والمفاهيم العلمية

اولا: الثقافة culture

الثقافة: قالوا : ثقف الشيء ، وثقف الرجل ثقافة ، أي صار حاذقاً .[١] وثقف ثقفاً ،أي صار فطناً.[٢]

عرف احمد زكي بدوي **الثقافة** على انها البيئة التي خلقها الانسان بما فيها المنتجات المادية وغير المادية التي تنتقل من جيل الى جيل. وبذلك فهي تتضمن الانماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز والذي يتكون في مجتمع معين من معتقدات وقيم وقوانين وعادات وغير ذلك. [٣]

تعرف الثقافة بانها التكوين المفاهيمي المركب الذي أكتسبه الفرد تراكميا من أساليب مادية ومعنوية تتغير باستمرار، يستخدمها في تواصله مع الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه. [٤]

نعرف الثقافة اجرائيا: بانها مجموعة قيم ومعتقدات وتقاليد وافكار، يتم نقلها من جيل الى جيل اخر.

ثانيا: التثقيف culturalization

يعرف التثقيف على انه كل جهد مقصود يبذل لتزويد الذات والذات الاخر بفرصة للتعلم والتعليم الذي يهدف الى أرساء ادراك عند الفرد او الجماعة يستند على مجموعة من الخبرات التي راكمها منطق المعرفة البشرية في كافة مجالات الحياة الاجتماعية ليكون وسيلة لغاية ما، او هو كل ما يجري من تعديل على الثقافة نتيجة الاتصال الثقافي مع الاخرين، او هو العملية التي تتم بواسطتها زيادة الخبرات الانسانية على المستوى الفردي والجمعي بغض النظر عن الحاجة اليها.[٥]

التثقيف في علم الاجتماع هو كل ما ينتج عن التغير الثقافي بمعنيي الثقافة كليهما العام والانثروبولوجي نتيجة اكتساب الخبرات والمعارف او انتقالها من ثقافة الى اخرى.[٦]

ونعرف التثقيف اجرائيا: بانه الجهد الذي يبذله الشخص الذي يقوم بعملية التعليم (المعلم) ، والذي يروم فيه الى تعديل او تغيير في اتجاهات وسلوكيات المتعلم .

ثالثا: التغير change

إن التغير(change) يعني انتقال او تحول أي شيء من حالة إلى حالة أخرى، أو هو ذلك التعديل الذي يتم في مضمون أو طبيعة شيء أو ظاهرة. ويعني التغير الإجتماعي التحول أو التعديل الذي يتم

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

في طبيعة وتركيب النظام والجماعات والعلاقات بين الأفراد والجماعات وكذلك هو تلك التغيرات التي تحدث في التنظيمات أو المؤسسات أو الأدوار الإجتماعية.(٧)

والتغير الإجتماعي كما يعرفه احمد زكي بدوي بأنه كل تحول يقع في التنظيم الإجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، وهو على هذا النحو تغير يقع في البناء الطبقي للمجتمع او في تركيبه السكاني،أو في أنماط العلاقات الإجتماعية، أو نظمه الإجتماعية أو في المعايير والقيم التي تؤثر في سلوك الأفراد،والتي تحدد أدوارهم ومكاناتهم، وفي مختلف التنظيمات الإجتماعية التي ينتمون لها. (٨)
التغير ربما يكون تلقائيا غير مقصود نتيجة لحركة المجتمع وتفاعله اليومي، وربما يكون ارادي وموجها يتم وفقا لخطة مدروسة، وهو بذلك **يصبح تغيير اجتماعي** مقصودا ،وليس تغيرا اجتماعيا.(٩)

ويعرف **التغير** اجرائيا بأنه كل تحوُّل يحدث في القيم والمعايير والسلوكيات المكتسبة نحو المرأة، والذي يساهم في تعديل الصورة الذهنية المتدنية للمرأة في المجتمع ، **والتغيير** الارادي المقصود يعمل على تعديل النظرة المجتمعية نحو المرأة، اذ لا بد ان يكون هناك تغيير ايجابي في الثقافة المجتمعية نحو المرأة.

ثالثا: الصورة النمطية stereotype

في الاستخدام الحديث يحمل مصطلح النمطية نظرة سلبية طبقا لما جاء في قاموس (هاربر) للأفكار الحديثة، يعرف المصطلح أنه صورة مبسطة جدا لبعض الفئات من الأشخاص أو المؤسسات أو الأحداث التي تشترك فيها الخصائص الأساسية من قبل مجموعة كبيرة من الناس، هذه الصورة غالبا ما تكون مصحوبة بالتحيز والاجحاف. النمطية هي تصور قياسي أو صورة لمجموعة معينة من البشر أو الأشياء، هي نوع من الفعاليات العقلية فيها يتم حشر نمط بسيط في كتلة معقدة، مع تحديد مجموعة محددة من الخصائص وتعميمها على كل أفراد الجماعة، في حين أنه من الممكن أن تشمل النمطية أيضا الأشياء، فنجدها تدور حول خاصية العمر ،الجنس، العرق، الدين والمهنة.(١٠)

عرفها احمد زكي بدوي انها مجموعة من التعميمات المبالغ فيها والمتحيزة عن جماعة من الناس ،ويأخذ ذلك شكل فكرة ثابتة من الصعب تعديلها حتى وان توافرت الادلة على خطاؤها. وهي عملية تقسيم الناس الى انماط جامدة من الصفات الانسانية اذ يستمد الفرد معتقداته النمطية من الجماعة المرجعية التي ينتمي اليها.(١١)

كما عرفها غوردن البورت بانها اعتقاد مبالغ فيه يرتبط بفئة ،وظيفته هي تبرير سلوك ازاء تلك الفئة.(١٢)

اما التعريف الاجرائي للصورة النمطية: هي مجموعة من الأحكام المقبولة اجتماعيا والتي يشترك فيها اعضاء الجماعة، فالأفراد يشكلون اتجاهاتهم عن الآخرين من ثقافتهم. والنظرة الى المرأة في مجتمعنا بانها اقل من الرجل هي صورة يرتضيها العقل الجمعي وما يحمله من عادات وتقاليد عقيمة تتوارثها الاجيال توجه سلوكهم نحو المرأة.

المبحث الثاني

الدور المجتمعي وتغيير صورة المرأة

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

اولا: الصورة النمطية للمرأة

هناك عدة نظريات تفسر كيفية تشكيل الصور النمطية من أهمها نظرية التعلم التي توضح أن الانسان يتعلم الصـور النمطية من الوالدين ثم من الناس المحيطين به مثل الأصـدقاء ووسـائل الاعلام، حيث تبدأ عملية تكوين الصـور النمطية منذ الطفولة، وتفيد نظرية التعلم في التعرف على كيفية تشـكيل الصـورة النمطية والمصـادر التي يحصل منها الانسان على هذه الصور.(١٣) وتعد عملية التنشئة الاجتماعية إحدى عمليات التعلم التي يكتسب الفرد عن طريقها العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السـائدة بالمجتمع، والتي تقوم بعملية دمج الفرد في الإطار الثقافي العام عن طريق تعليمه نماذج سلوكية معينة في المجتمع الذي ينتمي إليه وبفضلها تكتمل شخصية الفرد لما تدخله عليه من أفكار ومعتقدات، ويتعلم الفرد بذلك كيف يتفاعل ويتكيف مع أفراد جماعته، عن طريق ما يكتسبه من القيم والمعايير التي تمثل لديه الموجه الأول.(١٤) وثقافة المجتمع هي التي تشكل عقل المجتمع وتوجه سلوكيات افراده ، ففي مجتمعنا تمثل القيم الحضـارية والمعايير الاجتماعية المتعلقة بسـيطرة الرجل الى جانب عزلة المرأة سـمات مميزة لثقافة إفراده. فهو مـازال محكومـا ومقيدا بقيود من القيم الثقافيـة، التقاليد ،والاعراف التي توارثهـا عبر الاجيال والمكونة لهويته الثقافية، وهي التي تحدد توزيع الادوار وطبيعة تقسـيم العمل لكلا الجنسـين.(١٥) إن هذا التمييز في التنشئة يبدوا واضحا منذ الطفولة حيث غالبا ما يفضل الذكر عن الأنثى وأول ما تبدأ التفرقة بين الأخ و الأخت بواسطة المهام المخصصة لكل جنس على حدا، فتعلم البنت الأعمال والأشغال المنزلية في سن لا يزال سن اللعب ،ولذلك نجد أن عمل المرأة يكون في محيط البيت و يتمثل في إعداد الطعام، وغسـل الأواني ، وإن المهمة الموكلة للرجل هي خارج البيت وتتمثل في جلب قوت عياله، وهذا النوع من تقسيم العمل هو بالضرورة الذي يلزم التمييز بين الجنسـين.(١٦) اذ تتصـف غالبية المجتمعات العربية بما فيها مجتمعنا العراقي بأنها مجتمعات ذكورية، تهيمن فيها صورة الرجل كمصدر للسلطة وكسب الرزق، والمرأة تابعة له.(١٧)

من المؤكد ان لثقافة المجتمع الدور الكبير في التأثير على شـخصـية المرأة، فبدلا من دعمها وتهيئتها للوصول لأعلى المناصب، أسهمت في ترسيخ الصورة النمطية للمرأة التي تحد من حريتها على الاختيار حتى في اقل الأمور أهمية، مما قد يولد قناعة لدى المرأة بضـرورة تبعيتها بجميع قراراتها للرجل، مما قد يؤدي بدوره إلى النيل من قدرتها على الانتاج والإبداع. فقد سـاهمت الثقافة في بناء صـورة ذهنية لديها بأن دورها يقتصـر على الإنجاب والتربية، مما أدى إلى انخراطها في الدور الاجتماعي في عمر مبكر، الذي بدوره سـاهم بشـكل كبير في نقل المهام القيادية والمجتمعية للرجل.(١٨)

لكن من الطبيعي ان تمر المجتمعات بعملية تغير اجتماعي وذلك التغير يمكن ان يشـمل بعض من جوانب ثقافة المجتمع ،وكنتيجة للتغير الاجتماعي حصل هناك تغير في وضع ومكانة المرأة،وذلك لحصولها على التعليم وخروجها للعمل. وتعددت الادوار التي تشـغلها المرأة في المجتمع، وبرزت مشـاركتها في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

تؤكد العديد من الدراسات، على أن من بين مؤشرات تقدم المجتمع مساهمة المرأة في النشاط الاجتماعي والاقتصـادي ، بل ان هناك من يرى أن أي خطة تنموية لابد أن تعتمد في جهودها على مشـاركة المرأة بجانب الرجل ، كونها تشـكل نصـف القوى البشـرية في المجتمع ، إن عملية التنمية عملية متكاملة ، تهدف للارتقاء بالعنصـر البشـري دون تمييز بين فئاته ، لذلك ينبغي أن تستوعب في خططها كل فئات المجتمع ، فنسق القيم من

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

شأنه محو صورة المرأة السلبية ، وان تحل محلها صورة المرأة المثقفة الواعية الإيجابية والمشاركة اجتماعيا و سياسياً واقتصاديا ، كما أنه بالمزيد من الوعي المجتمعي ، يسهل تحقيق أهداف السياسات التنموية ، دون ان يكون هناك تفريق في توظيف القدرات البشرية لكل فئات المجتمع .(١٩)

ثانيا: دور التربية في تغير القيم

أختلف الباحثون والمفكرون في تحديد علاقة التربية بالمجتمع، فمنهم من رأى بأن التربية هي الوسيلة الوحيدة لاستقرار المجتمع وأنظمته وقيمه وأوضاعه الاجتماعية، بينما يرى فريق آخر أن التربية وسيلة لإصلاح المجتمع وتقدمه وتطوره.(٢٠) وهذا الدور الذي تقوم به التربية يزداد أهمية في المرحلة المعاصرة ،إذ أن طبيعة المرحلة بما تحمله من قوى وما يعتمل داخلها من مكونات تجعل القدرة على التغير أو ضرورة أحداث تغيرات ايجابية في المجتمع ضرورة مطلقة بل شرطا للوجود ، فالتربية هي المجال الذي يتيح للفرد حرية التفكير والمناقشة والدراسة والاقتناع.(٢١)

ومن منطلق إن التعليم الذي يؤدي إلى إكساب الطلبة اتجاهات وقيم إيجابية أكثر نفعاً من التعليم الذي يؤدي إلى مجرد تزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف خاصة وأن المعلومات والمعارف تخضع لعوامل النسيان بينما يظل أثر الاتجاهات دائماً ومستمراً.(٢٢) يتضح أن تشكيل القيم والتأثير فيها يقع إلى حد كبير ضمن نطاق العمل التربوي ، وعلى هذا الأساس يمكن النظر إلى التربية بوصفها أداة تسهم في تغير شخصية المجتمع ، فعن طريقها يمكن التحكم بالقيم السائدة سواء بترسيخها أن كانت مقبولة أو تغييرها إذا كانت يشوبها شائبة، ومن هنا التربية بهذا المعنى أداة تغير في المجتمع أن شاء لها المجتمع أن تكون كذلك ، وعلى هذا الأساس يبدو أن أي تغير في منظومة القيم السائدة في المجتمع لابد أن يبدأ من المؤسسات التربوية بشكل أساس.(٢٣) وعليه يعد التعليم وسيلة أساسية في تغيير المفاهيم تجاه المرأة وأدوارها ,والنظرة إليها، وأنه لابد من اخذ المتغيرات التاريخية والدينية والتربوية والسياسية في الحسبان، لا بد من تغيير الصورة النمطية للنوع، وعدم التحديد مسبقا لنوع السلوك، والأدوار.(٢٤)

فعلى الرغم من اننا نجد من الصعوبة تغيير قيم المجتمع التي توارثها الافراد عبر الاجيال والتي تجعل منه عضوا مقبولا وغير مرفوض في مجتمعه لالتزامه بما تفرضه عليه ثقافة المجتمع حول موقفه من المرأة وما يحمله من تصورات مسبقة عن المرأة ومكانتها في المجتمع. ولكن لا بد ان يكون هناك تغيير يشمل العادات والتقاليد والقيم التي تكرس الصورة الذهنية السلبية لدى الافراد نحو المرأة . ولا بد ان يشمل التغيير الاجتماعي تغيير او تعديل في صورة المرأة لإدراك اهمية دورها ومكانتها في المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة التي تتسم بعدم التمييز بين الجنسين الذكر والأنثى. وتوعية الافراد بان المرأة العراقية قادرة على ان تتبوأ المراكز القيادية واثبات جدارتها، وهذا ما يطرحه واقع امكانياتها وقدراتها ودورها المهم عبر التاريخ. لذا علينا ان نعمل على ازالة المعوقات الثقافية التي تحول دون مشاركتها الفاعلة، وتغيير نظرة المجتمع نحوها والايمان والثقة بدورها ومكانتها.

وعليه فعملية البناء القيمي ليست مسؤولية مؤسسة اجتماعية بعينها أو منهج دراسي بعينه ولكنها مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية سواء في إطار الأسرة أو المدرسة أو أي مؤسسة في أي مجال وعلى أي مستوى . فالتربية تسعى إلى تحقيق العمل النافع اجتماعيا والتعامل بين أفراد المجتمع من أجل الصالح العام ، كما تعمل التربية على غرس مبادئها في نفوس أفراد المجتمع ، ويقع على عاتق التربية بناء القيم عن طريق إعداد أجيال

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

قادرة على تحمل المسؤولية والإسهام بإيجابية في النهوض بأنفسهم والارتقاء بمجتمعهم ، وتأتي مهمة التربية ودورها في العمل على تفهم الفرد لقيم وعادات مجتمعه الذي يعيش فيه .[٢٥]

وتعد المناهج الدراسية وسيلة تسهم في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع وذلك اعتماداً على أن المنهاج بمفهومه الحديث، يمثل الخبرات التربوية التي تهيئها المؤسسات التربوية لطلابها لقصد مساعدتهم على النمو الشامل الذي يتضمن الجوانب العقلية والثقافية والاجتماعية.[٢٦]

وبذلك يمكن للمدارس والجامعات من خلال مناهجها العلمية ان تعمل على توعية المجتمع حول دور ومكانة المرأة من خلال تعديل الصورة السلبية للمرأة في ذهنية الافراد. ومن هنا يبرز دور المؤسسة التعليمية الفعال في اعادة بناء القيم والافكار على اسس عقلانية من اجل التغيير الايجابي الذي هو اساس تقدم المجتمع وتطوره.

المبحث الثالث

الدراسة الميدانية

اولا:منهج البحث

اولا: نوع البحث ومنهجه

اعتمد البحث على المنهج الوصفي،والدراسة الوصفية هي تحديد هدف الدراسة ومفاهيمها ومنهجها،وأدواتها ومجالاتها ومن ثم جمع البيانات وتفريغها وتبويبها وتحليلها ليتم التوصل الى النتائج والتوصيات[٢٧]، واعتمد البحث ايضا منهج المسح الاجتماعي Social survey Method وهو طريقة من طرق البحث الاجتماعي يتم فيها تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقا عمليا على دراسة ظاهرة او مشكلة اجتماعية او اوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية بحيث نحصل على كافة المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف وتحليل هذه البيانات يمكن الافادة منها في الاغراض العلمية.[٢٨]

ثانيا: مجالات البحث

١- المجال البشري:

تم اختيار المجال البشري بناءا على طبيعة موضوع البحث،وهو عينة من طلبة كلية الاداب قسم علم الاجتماع ،المرحلة الثالثة.

٢- المجال المكاني:

ويقصد به منطقة الدراسة وهي في بحثنا الحالي تتمثل في جامعة المثنى،كلية الاداب،والتي تقع في مركز مدينة السماوة.

٣- المجال الزماني:

لقد امتدت الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية من ٢٠١٩/٦/١ ولغاية ٢٠١٩/٧/١.

ثالثا : ادوات جمع البيانات

اعتمد البحث على استمارة الاستبانة كأداة تمكن الباحثة من جمع البيانات الخاصة بالدراسة ، ولذا تم اعداد وتصميم استمارة الاستبانة وقد اشتملت على مجموعة من الاسئلة التي تتعلق بموضوع البحث ،لتحقيق الغرض ،وعلى المبحوثين الاجابة عليها،وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستمارة على (الطلبة) وحدات عينة البحث.

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

رابعا: نوع وحجم عينة البحث

اعتمد البحث الحالي على طريقة الحصر الشامل (census)،ويعنى بها إخضاع جميع مفردات المجتمع للدراسة, وتم اختيار هذا الاسلوب لقلة اعداد وحدات مجتمع البحث وان وحداته قابلة للعد،كون موضوع البحث الحالي يخص المرحلة الثالثة من كلية الاداب قسم علم الاجتماع كونها هي المرحلة الوحيدة التي تدرس مادة علم اجتماع المرأة وهي مادة جديدة تدرس لاول مرة في الدراسة الاولية ،وهي محاولة لمعرفة اثر تدريس هذه المادة على الطلبة ،ويستخدم هذا الأسلوب إذا كان الغرض من البحث هو حصر جميع مفردات المجتمع، وفي هذه الحالة يتم جمع بيانات عن كل مفردة من مفردات المجتمع بلا استثناء.

اذ بلغ مجموع المبحوثين (١٤٣) مبحوثا وهو المجموع الكلي لطلبة المرحلة الثالثة من قسم علم الاجتماع لكلية الاداب في جامعة المثنى.

المبحث الرابع

تحليل البيانات

اولا: البيانات الاجتماعية للمبحوثين

١- النوع (الجنس):

يتضح لنا ارتفاع نسبة الاناث في عينة البحث،اذ تصل الى (٥٨,٠٤٪) مبحوثة، نسبة الى الذكور والبالغة نسبتهم حوالي (٤١,٩٥٪) مبحوثا.وهذا ما نلاحظه ايضا بشكل واضح في المجتمع العراقي بصورة عامة وهو تفوق عدد الاناث على الذكور,وعلى الرغم من ذلك تبقى مكانة المرأة في المجتمع اقل من مكانة الرجل .

جدول رقم (١) يوضح (النوع)لافراد عينة البحث

النوع	العدد	%
انثى	٨٣	٥٨,٠٤
ذكر	٦٠	٤١,٩٥
المجموع	١٤٣	١٠٠٪

٢- الخلفية الاجتماعية:

تؤثر البيئة الاجتماعية المحيطة بالانسان في سلوكه،وتعمل على تكوين شخصيته بما يكتسبه من عادات وطباع، اذ ان للبيئة الاجتماعية للمبحوثين اثر في شدة التمسك بالعادات والتقاليد المتعلقة بالنظرة الى المرأة، وقد اظهرت البيانات الاحصائية للدراسة ان (٧٨) مبحوثا ينحدرون من بيئة حضرية وبنسبة تصل الى (٥٤,٥٤٪) ،مقابل (٦٥) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٤٥,٤٥٪) ينحدرون من بيئة ريفية ، ،والجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

جدول رقم (٢) يوضح (الخلفية الاجتماعية) للمبحوثين

الخلفية الاجتماعية	العدد	%
ريف	٦٥	٤٥,٤٥
حضر	٧٨	٥٤,٥٤
المجموع	١٤٣	١٠٠٪

ثانيا:البيانات الخاصة باثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة في تثقيف الطلبة لتغيير الصورة النمطية للمرأة .

١- الصورة الذهنية للمرأة في المجتمع.

قد اظهرت البيانات الاحصائية للدراسة ان (٨١) مبحوثا يتفقون على ان نظرة المجتمع الى المرأة بانها ربة بيت ومسؤولة عن الحمل والانجاب فقط. وبنسبة تصل الى (٥٦،٦٤٪)، وهي النسبة الاكبر، مقابل (٦٢) من المبحوثين اجابوا ان المجتمع ينظر الى المرأة على انها شريك مهم في عملية اتخاذ القرار داخل الاسرة وخارجها ،وبنسبة تصل الى (٤٣،٣٥٪) وهي النسبة الاقل، مما يعنى ان الصورة النمطية للمرأة في المجتمع بانها عنصر اقل فاعلية في المجتمع من الرجل غير قادر على اتخاذ القرار الاجتماعي. والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣) يبين الصورة الذهنية للمرأة في المجتمع.

الاجابة	العدد	%
انها ربة بيت ومسؤولة عن الحمل والانجاب فقط	٨١	٥٦،٦٤
انها شريك مهم في عملية اتخاذ القرار داخل الاسرة وخارجها.	٦٢	٤٣،٣٥
المجموع	١٤٣	١٠٠٪

٢- المؤسسات المجتمعية واثرها في التثقيف المجتمعي بصوره المختلفة.

قد اظهرت البيانات الاحصائية للدراسة ان (٣٨) مبحوثا اجابوا (بنعم) ان المؤسسات المجتمعية تستطيع تعديل او تغيير الصورة الذهنية للمرأة لدى افراد المجتمع عن طريق التثقيف بمختلف اشكاله.من ندوات مؤتمرات وغيره.،وبنسبة تصل الى (٢٦,٥٧٪) ،في المقابل (٢٦) مبحوثا اجابو بـ (لا)، وبنسبة تصل الى (١٨,١٨٪)،في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين كانت اجاباتهم (الى حد ما) (٥٥,٢٤٪). مما يعني ان صورة المرأة يمكن ان تتغير عن طريق التثقيف المجتمعي.والجدول رقم (٤) يوضح ذلك:

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

جدول رقم (٤) يبين اهمية دور المؤسسات المجتمعية في التثقيف المجتمعي حول فاعلية دور ومكانة المرأة

الاجابة	العدد	%
نعم	٣٨	٢٦,٥٧
لا	٢٦	18.18
الى حد ما	٧٩	٥٥,٢٤
المجموع	١٤٣	٪١٠٠

٣- تقاليد المجتمع والمرأة.

عند سؤالنا للمبحوثين وحدات مجتمع البحث، هل العادات والتقاليد المجتمعية ونظرتها الى المرأة اقوى في ثبات صورة المرأة ودورها النمطي لدى الافراد من الاجيال السابقة من غير جيل الشباب.وجدنا ان الاغلبية اجابوا بـ (نعم) والبالغ عددهم (٦٩) وبنسبة (٤٨,٢٥٪) وهي النسبة الاكبر، ،ثم كانت نسبة الاجابة بـ (لا) (٩,٠٩٪)،اما من كانت اجابتهم (الى حد ما) فقد بلغت نسبتهم (٤٢,٦٥٪)، وبما ان الاغلبية قد اجابت بـ (نعم)، مما يدل على ضعف تاثير وسائل التثقيف على الاجيال السابقة ،وصعوبة تغيير ما يحمله العقل الجمعي من عادات وتقاليد تعمل على ترسيخ الصورة الدونية للمرأة في المجتمع.والجدول رقم (٥) يوضح ذلك:

جدول رقم (٥) يبين مدى اثر العادات والتقاليد في ثبات الصورة الدونية للمرأة وصعوبة تغييرها لدى الاجيال السابقة

الاجابة	العدد	%
نعم	٦٩	٤٨,٢٥
لا	١٣	٩,٠٩
الى حد ما	٦١	٤٢,٦٥
المجموع	١٤٣	٪١٠٠

٤- اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة وتغيير الصورة النمطية:

أ- عند سؤالنا المبحوثين عن **ان تدريس مادة علم اجتماع المرأة خلال عام دراسي كامل كمادة تسلط الضوء على قضايا ومشكلات ومكانة وحقوق المرأة له اثر في تغيير الصورة الذهنية للمرأة لدى الطلبة بشكل ايجابي**.كانت الاجابة بـ (نعم) لـ (٩٦) مبحوثا وبنسبة مقدارها(٦٧,١٣%)، وبنسبة مقدارها

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

(٥,٥٩٪) اجابت بالنفي،اما النسبة المتبقية والبالغة (٢٧,٢٧%) فقد كانت اجابتها (الى حد ما).وبعد اجراء اختبار مربع كأي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين حول ما اذا كان هناك علاقة دالة بين اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة وتغير افكار الطلبة بشكل ايجابي نحو النظرة الى المرأة.وجدنا ان هناك فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين المجاميع لان القيمة المحسوبة (٨٣,٥٩٤) اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩) ،وعلى مستوى ثقة (٩٩,٩٪) ودرجة حرية (٢) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول رقم (٦) يبين اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة في تغيير الصورة الذهنية للمرأة لدى الطلبة بشكل ايجابي

الاجابة	العدد	%
نعم	٩٦	٦٧,١٣
لا	٨	٥,٥٩
الى حد ما	٣٩	٢٧,٢٧
المجموع	١٤٣	٪١٠٠

القيمة المحسوبة =٨٣,٥٩٤ درجة الحرية =٢

القيمة الجدولية =٥,٩ مستوى الثقة =٩٩,٩

ب - وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة بحسب (النوع) الجنس واجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما اذا كان اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة يتغير بحسب النوع الاجتماعي. كانت الاجابة بـ (نعم) لـ (٥٦) مبحوثة و(٤٠) مبحوثا،اما المبحوثين التي كانت اجابتهن بـ (لا) فقد بلغ عددهم (٥) مبحوثة ،و(٣) مبحوثا من الذكور،وبلغ عدد المبحوثين ممن اجاب بـ (الى حد ما) (٢٢) مبحوثة و(١٧) مبحوثا من الذكور.

وبعد اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين حول ما اذا كان اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة يتغير بحسب الجنس(النوع) وجدنا فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين المجاميع لان القيمة المحسوبة (٧٤,٤٦٢) اكبر من القيمة الجدولية (٣,٨)على مستوى ثقة (٩٩,٩٪) ودرجة حرية (١) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. والجدول (٧) يوضح ذلك .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

جدول رقم (٧) يوضح اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة بحسب (النوع) الجنس

الاجابات / النوع	انثى	ذكر	المجموع
نعم	٥٦	٤٠	٩٦
لا	٥	٣	٨
الى حد ما	٢٢	١٧	٣٩
المجموع	٨٣	٦٠	١٤٣

القيمة المحسوبة =٧٤,٤٦٢ **درجة الحرية =١**

القيمة الجدولية =٣,٨ **مستوى الثقة =٩٩,٩٪**

ج- وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب الخلفية الاجتماعية واجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما اذا كان اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة يتغير بحسب الخلفية الاجتماعية.كانت الاجابة بـ (نعم) لـ (٤٠) مبحوثا ممن كانت خلفيتهن الاجتماعية ريفية و(٥٦) مبحوثا ممن كانت خلفيتهن الاجتماعية حضرية،اما المبحوثين التي كانت اجابتهم بـ (لا) فقد بلغ عددهم (٣) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية ريفية و(٥) مبحوثا ممن كانت خلفيتهم الاجتماعية حضرية،وبلغ عدد المبحوثين ممن اجابتهم بـ (الى حد ما) (٢٢) مبحوثا ممن كانت خلفيتهم الاجتماعية ريفية و(١٧) مبحوثا ممن خلفيتهم الاجتماعية حضرية.

وبعد اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين حول ما اذا كان اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة يتغير بحسب الخلفية الاجتماعية كانت. لم نجد فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

المجاميع لان القيمة المحسوبة (١,١٨٢) اصغر من القيمة الجدولية (٣,٨)على مستوى ثقة (٩٩،٩٪) ودرجة حرية (١) وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية. والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول رقم (٨) يوضح اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة بحسب (الخلفية الاجتماعية) للمبحوثين

الخلفية الاجتماعية / الاجابات	ريف	حضر	المجموع
نعم	٤٠	٥٦	٩٦
لا	٣	٥	٨
الى حد ما	٢٢	١٧	٣٩
المجموع	٦٥	٧٨	١٤٣

.

القيمة المحسوبة =١,١٨٢ درجة الحرية =١

القيمة الجدولية =٣,٨ مستوى الثقة =٩٩,٩٪

٥- المناهج الدراسية واثرها في تتغير صورة المرأة

عند سوالنا للمبحوثين وحدات مجتمع البحث، **هل ان للجامعة وما تتضمنه مناهجها الدراسية من مواد تسلط الضوء على قضايا وحقوق المرأة دور في احداث تغيير في نظرة المجتمع (شريحة الطلبة)الى المرأة** .وجدنا ان الاغلبية كانت اجابتهم بنعم اذ بلغ عددهم (١٢٧)، وبنسبة (٨٨,٨١٪) وهي النسبة الاكبر ،اما من كانت اجابتهم الى حد ما فقد بلغ عددهم (١١) وبنسبة (٧,٦٩٪) وان من كانت اجابتهم لا بلغ عددهم (٥) مبحوثا وبنسبة (٣,٤٩٪) وهي النسبة الاقل. مما يعني ان الغلبية يجدون ان المناهج الدراسية الاخرى مثل مادة حقوق الانسان وغيرها من المواد التي تسط الضوء على حقوق المرأة بالنسبة للاختصاصات الاخرى يمكن ان تساهم في تغيير الصورة النمطية للمرأة والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩) يبين مدى مساهمة المناهج الدراسية في تتغير صورة المرأة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

الاجابة	العدد	%
نعم	١٢٧	٨٨,٨١
لا	٥	٣,٤٩
الى حد ما	١١	٧,٦٩
المجموع	١٤٣	٪١٠٠

٦- حقوق المرأة في المجتمع العراقي

عند سؤالنا المبحوثين هل ان المرأة في المجتمع العراقي متساوية في الحقوق والواجبات مع الرجل، لا يوجد اي مبحوث اجاب بنعم مما يدل على ان المرأة في المجتمع تعاني من عدم مساواتها في الحقوق مع الرجل وهذا يدل على تدني مكانتها في المجتمع العراقي وهو مجتمع تسود فيه السلطة الذكورية التي تميز بين الرجل والمرأة في الحقوق.اما من كانت اجابتهم لا فقد كانت نسبتهم (٩٥,١٠٪)،وقد بلغت نسبة من اجابوا الى حد ما (٤,٨٩٪).والجدول رقم (٨) يوضح ذلك .

جدول رقم (٨) يبين مدى تمتع المرأة بحقوقها في المجتمع.

الاجابة	العدد	%
نعم	٠	٠
لا	١٣٦	٩٥,١٠
الى حد ما	٧	٤,٨٩
المجموع	١٤٣	٪١٠٠

٧- الثقيف المجتمعي وحقوق المرأة .

عند سؤالنا المبحوثين هل اضاف تدريس مادة علم اجتماع المرأة للطالب (امرأة ،رجل) معرفة بحقوق المرأة، قد اظهرت البيانات الاحصائية للدراسة ان (١٢١) مبحوثا اجابوا (بنعم) اضافت المادة لهم معرفة والمام بحقوق المرأة مما يعني اهمية المادة ضمن مقررات الدروس في الكلية ،وبنسبة تصل الى (٨٤,٦١٪) ،في المقابل (٧) مبحوثا اجابوا بـــ (لا)، وبنسبة تصل الى (٤,٨٩٪)،في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين كانت اجاباتهم (الى حد ما) (١٠,٤٨٪). والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩) يبين اهمية مادة علم اجتماع المرأة في تعرف الطالب على حقوق المرأة

الاجابة	العدد	%
نعم	١٢١	٨٤,٦١
لا	٧	٤,٨٩

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 34 No.1 Jan. 2021

الى حد ما	١٥	١٠,٤٨
المجموع	١٤٣	٪١٠٠

٨- الرجل والتثقيف *:

عند سؤالنا المبحوثين (الرجل) عن اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة ،امكننا الحصول على بيانات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي،احتل فيه اثر في تغيير نظرتك السلبية للمرأة وغير من تعاملك مع المرأة وبانها شريك مهم في المجتمع، احتل التسلسل المرتبي الاول حيث اشره (٤٦) مبحوثا وبنسبة مقدارها(٣٢,١٦%)،ثم جاء بالتسلسل المرتبي الثاني اثر في المشاركة وتقسيم العمل بينك وبين المرأة في المنزل سواء اكانت (ام ،اخت،زوجة). حيث اشره (٢١) مبحوثا وبنسبة مقدارها (١٤,٦٨٪)، اما اجابة لم يغير لدي الصورة النمطية للمرأة وبانها تابعة خاضعة للرجل والسلطة بيده هو وحده. جاء بالتسلسل المرتبي الثالث والاخير واشره (١٤) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٩,٧٩%)، والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك:

جدول تسلسل مرتبي رقم (١٠) يبين اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة في تثقيف الرجل

الفقرة	التسلسل المرتبي	العدد	%
اثر في تغيير نظرتك السلبية للمرأة وغير من تعاملك معها وبانها شريك مهم في المجتمع.	١	٤٦	٣٢,١٦
اثر في المشاركة وتقسيم العمل بينك وبين المرأة في المنزل سواء اكانت (ام ،اخت،زوجة).	٢	٢١	١٤,٦٨
لم يغير لدي الصورة النمطية للمرأة وبانها تابعة خاضعة للرجل والسلطة بيده هو وحده.	٣	١٤	٩,٧٩

٩- المرأة والتثقيف*:

عند سؤالنا المبحوثات (المرأة) عن **ان تدريس مادة علم اجتماع المرأة غيرت من نظرتك نحو ذاتك**،امكننا الحصول على بيانات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي،اثر في تعزيز ثقتك بنفسك كامرأة لها شخصية ومكانة فاعلة ومؤثرة في المجتمع.احتل فيه ،التسلسل المرتبي الاول حيث اشره (٦١) مبحوثة وبنسبة مقدارها(٤٢,٦٥%)،ثم جاء غيرت نظرتك الى المرأة الاخرى وجعلت ثقتك بها اكبر وبانها قادرة على اتخاذ القرار في المواقع الادارية او القيادية او السياسية مثلا بالتسلسل المرتبي الثاني حيث اشره (٥٥) مبحوثة وبنسبة مقدارها (٣٨,٤٦٪)، لم يضف اي تغيير وان ثقتك بنفسك كامرأة لها شخصية ومكانة فاعلة ومؤثرة في المجتمع

* ملاحظة:السؤال للرجل فقط والبالغ عددهم (٦٠) مبحوثا.
* ملاحظة الاجابة للمرأة فقط والبالغ عددها (٨٣) مبحوثة فقط.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

كانت موجودة سابقا.جاء بالتسلسل المرتبي الثالث واشره (٢٣) مبحوثة وبنسبة مقدارها (١٦,٠٨%)، اصبحت ترفضين الخضوع لسلطة الرجل والتعرض للعنف (المعنوي والمادي)، وادركت انك متساوية معه في الحقوق والواجبات جاء بالتسلسل المرتبي الرابع واشره (٢٠) مبحوثة وبنسبة مقدارها(١٣,٩٨%). لم يكن لها اي تأثير في نظرتك لنفسك وبانك ما زلت غير قادرة على تحمل المسؤولية مثلك مثل الرجل. جاء بالتسلسل المرتبي الخامس والاخير واشره (١٧) مبحوثة وبنسبة مقدارها(١١,٨٨%)..والجدول رقم (١١) يوضح ذلك:

جدول تسلسل مرتبي رقم (١١) يبين اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة في تغيير صورة المرأة نحو ذاتها

الفقرة	التسلسل المرتبي	العدد	%
اثر في تعزيز ثقتك بنفسك كامرأة لها شخصية ومكانة فاعلة ومؤثرة في المجتمع.	١	٦١	٤٢,٦٥
غيرت نظرتك الى المرأة الاخرى وجعلت ثقتك بها اكبر وبانها قادرة على اتخاذ القرار في المواقع الادارية او القيادية او السياسية مثلا	٢	٥٥	٣٨,٤٦
لم يضف اي تغيير وان ثقتك بنفسك كامرأة لها شخصية ومكانة فاعلة ومؤثرة في المجتمع كانت موجودة سابقا.	٣	٢٣	١٦,٠٨
اصبحت ترفضين الخضوع لسلطة الرجل والتعرض للعنف (المعنوي والمادي)، وادركت انك متساوية معه في الحقوق والواجبات .	٤	٢٠	١٣,٩٨
لم يكن لها اي تأثير في نظرتك لنفسك وبانك ما زلت غير قادرة على تحمل المسؤولية مثلك مثل الرجل	٥	١٧	١١,٨٨

١٠- الشباب وتغيير في المجتمع .

عند سؤالنا المبحوثين **عن هل ان التغيير في المجتمع يبدأ بتوعية الشباب.** فقد اظهرت البيانات الاحصائية للدراسة ان (٣٢) مبحوثا اجابوا (بنعم) ،وبنسبة تصل الى (٢٢,٣٧٪) ،في المقابل (٥٥) مبحوثا اجابوا بـــ (لا)، وبنسبة تصل الى (٣٨,٤٦٪)،في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين كانت اجاباتهم (الى حد ما) (٣٩,١٦٪)،وهي النسبة الاكبر التي ترى انه قد يكون من خلال نشر الوعي حول مكانة المرأة ودورها الفاعل في المجتمع يبدأ من توعية الشباب الذي له دور في كبير في تغيير المجتمع كونه يمثل الشريحة الاهم والاكبر، لذا ينبغي التركيز على فئة الشباب لانهم صناع التغييرانحو الافضل ،والاساس الذي يبنى عليه مستقبل الامة .

جدول رقم (١٢) يبين اهمية توعية الشباب ليبدا التغيير في المجتمع

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

الاجابة	العدد	%
نعم	٣٢	٢٢,٣٧
لا	٥٥	٣٨,٤٦
الى حد ما	٥٦	٣٩,١٦
المجموع	١٤٣	٪١٠٠

ثالثا: الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات

اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث :

١- ان الصورة النمطية السائدة للمرأة في المجتمع بانها عنصر اقل فاعلية في المجتمع من الرجل غير قادرة على اتخاذ القرار الاجتماعي.
٢- ان صورة المرأة يمكن ان تتغير عن طريق التثقيف المجتمعي.
٣- هناك علاقة دالة بين اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة وتغير افكار الطلبة بشكل ايجابي نحو النظرة الى المرأة.
٤- هناك علاقة دالة بين اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة بحسب الجنس(النوع) للطلبة.
٥- لا توجد علاقة دالة بين اثر تدريس مادة علم اجتماع المرأة والخلفية الاجتماعية للطلبة.
٦- ان المناهج الدراسية الاخرى مثل مادة حقوق الانسان وغيرها من المواد التي تسط الضوء على حقوق المرأة بالنسبة للاختصاصات الاخرى يمكن ان تساهم في تغيير الصورة النمطية للمرأة .
٧- ان المرأة في المجتمع تعاني من عدم مساواتها في الحقوق مع الرجل وهذا يدل على تدني مكانتها في المجتمع العراقي الذي تسود فيه السلطة الذكورية التي تميز بين الرجل والمرأة في الحقوق.
٨- تدريس مادة علم اجتماع المرأة اثر في تغيير نظرة الرجل السلبية للمرأة وبانها شريك مهم في المجتمع، كذلك اثر في تعزيز ثقة المرأة بنفسها (الطالبات) وبانها لها شخصية ومكانة فاعلة ومؤثرة في المجتمع.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

ثانيا: التوصيات

اهم التوصيات التي توصل اليها البحث :

١. تفعيل دور المؤسسة التعليمية من خلال مناهجها الدراسية في تعزيز الصورة الإيجابية للمرأة ومكانتها في الأسرة والمجتمع.

٢. تفعيل الدور التثقيفي لمؤسسات المجتمع الاخرى كالإعلام، والمؤسسة الدينية ،ومنظمات المجتمع المدني من خلال تأكيدها على دور ومكانة المرأة في المجتمع .

٣. تفعيل دور الاسرة من خلال عقد ندوات ولقاءات ارشادية وتوعوية بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة التي تلغي التمييز على اساس الجنس،وترسخ مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة.

٤. ينبغي التركيز على فئة الشباب في عملية التثقيف نحو دور المرأة المهم في عملية التنمية الاجتماعية واعتبارها شريك مهم وفاعل في المجتمع،فهم صناع التغيير نحو الاحسن والافضل ،وهم الاساس الذي يبنى عليه مستقبل الامة واملها .

الهوامش

١ - ابن منظور ، لسان العرب ,ج ١,باب حرف الثاء ,ص ٦٨٤-٦٨٥.
٢ - عبد الله العلايلي، مختار الصحاح في اللغة والعلوم ، ط٦ ،دار الحضارة،بيروت،١٩٧٤،ص١٥٨.
٣ - احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،مكتبة لبنان،بيروت،١٩٨٢ ، ص٩٢.
٤ - بدر بن يعد العتيبي ، العولمة الثقافية ، رسالة ماجستير غير مشورة في كلية الآداب ، جامعة الرياض ،١٤٢٨هـ،ص٦٨.
٥ - فريد جبرائيل النجار واخرون ، قاموس التربية وعلم النفس التربوي، الجذور للطباعة والنشر، بيروت ،١٩٦٠،ص٧٨-٧٩.
٦ - محمد احمد بيومي ، الانثروبولوجيا الثقافية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣،ص١١٧.
٧ - محمد عمر الطنوبي، التغير الإجتماعي، منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركاه، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٦ ، ص٥٢.
٨ - أحمد زكي بدوي، مصدر سابق ، ص ٣٨٢.
٩ - عبد الله ناصر الصبيح،التغير الاجتماعي وصراع القيم،٢٠١٠.
الانترنت http://www.islamtoday.net/nawafeth/artshow-40-128595.htm

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

١٠ نقلا عن أوراق مؤتمر فيلاديلفيا الدولي الثاني عشر ، ثقافة الصورة، جامعة فيلاديلفيا، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان، سنة٢٠٠٨، ص١٥٦,١٩٥,١٩٤

١١ - احمد زكي بدوي ،مصدر سابق ،٤١٠.

١٢ - Gordon W.Allport, the nature of Prejudice, new work doubleday, 1954, p. 14

١٣- سليمان صالح ،وسائل الاعلام وصناعة الصورة الذهنية، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت،٢٠٠٥ ، ص ٢.

١٤ - بلقاسم الحاج، المرأة و مظاهر تغيّر النظام الأبوي في الأسرة الجـزائـــــرية دراسة ميدانية وصفية لأهم مظاهر التغيّر الاجتماعي في الوسط الحضري للعاصمــة ،رسالة ماجستير مقدمة الى جامعــة الجزائر بن يوسف بن خدة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم علم الاجتماع ،٢٠٠٩، ص٤٢.

١٥ - عدي صلاح شهاب احمد القيسي،مؤشرات التغير الاجتماعي لعمل المرأة - دراسة انثربولوجية ميدانية في محافظة بغداد،رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ،كلية الاداب ،٢٠٠٨،ص٤٤-٤٥.

١٦ - بلقاسم الحاج،مصدر سابق،ص٤٣.

١٧ - آسيا غزال، دور المرأة العاملة في عملية التنمية الاجتماعية قطاع التعليم، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع تنظيم و عمل، باتنة، السنة الجامعية ٢٠٠٢-٢٠٠٣،ص٤٥

١٨ - شيماء انور احمد ابراهيم،مدى تأثير مؤسسات التنشئة الاجتماعية على تولي المرأة المناصب الادارية العليا في منظمات القطاع العام في محافظات شمال الضفة الغربية،رسالة ماجستير،جامعة النجاح نابلس،فلسطين،٢٠١٤ ص٧٦.

١٩ - موسى الضرير. خضر زكريا، السكان والتنمية ، مركز الدراسات السكانية ، تونس ،١٩٩٧،ص١٢٠.

٢٠ - محمد لبيب النجيحي، دور التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ط٢،دار النهضة بيروت ،١٩٨١،ص٥٧.

٢١ - محمود السيد سلطان، دراسات في التربية والمجتمع ، ط ٣ ،دار المعارف القاهرة،١٩٧٩،ص٨٢.

٢٢ - غازي عبد الله العكش، قياس تكوين الاتجاه العلمي، كهدف تعليمي،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأردن، عمان،١٩٧٧،ص١٥.

٢٣ - عبد الناصر محمد رشاد،التعليم والتنمية الشاملة ،ط ١،دار المعارف القاهرة،٢٠٠٢،ص٤٠.

٢٤ - شيماء انور احمد ابراهيم ،مصدر سابق،،ص١٩.

٢٥ -- إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج ،التربية ،ط١، دار القاهرة، القاهرة،٢٠٠٧،ص٣٤.

٢٦ - حلمي الوكيل، محمد المفتي،المناهج، المفهوم والعناصر، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،١٩٩٩،ص٢٢.

٢٧ - عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، مطبعة دار التضامن، القاهرة، ١٩٨٥،ص١٣٤.

٢٨ - غريب عبد السميع، البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والامبيريقية ،مؤسسة شباب الجامعة،الاسكندرية،٢٠٠٥،ص١١٧.

المصادر

١- إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج ،التربية ،ط١، دار القاهرة، القاهرة،٢٠٠٧.

٢- ابن منظور ، لسان العرب ,ج ١,باب حرف الثاء.

٣- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان ،.بيروت، ١٩٨٢.

٤- آسيا غزال، دور المرأة العاملة في عملية التنمية الاجتماعية قطاع التعليم، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع تنظيم و عمل، باتنة، السنة الجامعية ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

٥- بدر بن يعد العتيبي ، العولمة الثقافية ، رسالة ماجستير غير مشورة في كلية الآداب ، جامعة الرياض ،١٤٢٨هـ.

٦- بلقاسم الحاج، المرأة و مظاهر تغيّر النظام الأبوي في الأسرة الجـزائـــــرية دراسة ميدانية وصفية لأهم مظاهر التغيّر الاجتماعي في الوسط الحضري للعاصمــة ،رسالة ماجستير مقدمة الى جامعــة الجزائر بن يوسف بن خدة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم علم الاجتماع ،٢٠٠٩.

٧- حلمي الوكيل. محمد المفتي،المناهج: المفهوم والعناصر، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،١٩٩٩.

٨- سليمان صالح ،وسائل الاعلام وصناعة الصورة الذهنية، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت .

٩- شيماء انور احمد ابراهيم،مدى تأثير مؤسسات التنشئة الاجتماعية على تولي المرأة المناصب الادارية العليا في منظمات القطاع العام في محافظات شمال الضفة الغربية،رسالة ماجستير،جامعة النجاح نابلس،فلسطين،٢٠١٤.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.1 Jan. 2021

١٠- عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، مطبعة دار التضامن، القاهرة، ١٩٨٥.
١١- عبد الله العلايلي، مختار الصحاح في اللغة والعلوم ، ط٦ ،دار الحضارة،بيروت،١٩٧٤.
١٢- عبد الله ناصر الصبيح،التغير الاجتماعي وصراع القيم،٢٠١٠.
موقع الانترنت http://www.islamtoday.net/nawafeth/artshow١٢٨٥٩٥.htm.
١٣- عبد الناصر محمد رشاد،التعليم والتنمية الشاملة ،ط ١،دار المعارف القاهرة،٢٠٠٢.
١٤- عدي صلاح شهاب احمد القيسي،مؤشرات التغير الاجتماعي لعمل المرأة - دراسة انثربولوجية ميدانية في محافظة بغداد،رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ،كلية الاداب ،٢٠٠٨.
١٥- غازي عبد الله العكش، قياس تكوين الاتجاه العلمي، كهدف تعليمي،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأردن، عمان،١٩٧٧.
١٦- غريب عبد السميع، البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والامبيريقية ،مؤسسة شباب الجامعة،الاسكندرية،٢٠٠٥.
١٧- فريد جبرائيل النجار واخرون ، قاموس التربية وعلم النفس التربوي، الجذور للطباعة والنشر، بيروت ،١٩٦٠.
١٨- محمد احمد بيومي ، الانثروبولوجيا الثقافية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣.
١٩- محمد عمر الطنوبي، التغير الإجتماعي، منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركاه، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٦.
٢٠- محمد لبيب النجيحي، دور التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ط٢،دار النهضة بيروت ،١٩٨١.
٢١- محمود السيد سلطان، دراسات في التربية والمجتمع ، ط ٣ ،دار المعارف القاهرة،١٩٧٩.
٢٢- موسى الضرير. خضر زكريا، السكان والتنمية ، مركز الدراسات السكانية ، تونس ،١٩٩٧،ص١٢٠.
٢٣- نقلا عن أوراق مؤتمر فيلاديلفيا الدولي الثاني عشر ، ثقافة الصورة، جامعة فيلاديلفيا، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان، سنة.
٢٤- Gordon W.Allport, the nature of Prejudice, new work doubleday,1954,p14.